إلى الله

إلـى اللـه مـا أوحـت بدائـعُ صنعـهِ

أذبـتُ بـها روحـي، وأرسـلتُها شـعرا

وأحسـب أن اللـه غـافرُ زلتـي

وإن لـم أجـد إلا رجـائي لـه عـذرا

إلى الله

إلـــى اللهِ التجـــأتُ بكـــلِّ ذَنْبـــي ... إلـــى الله التجـــأتُ، وكـــان حسْـــبي

عصيْـــتُ الله في شـــعري زمانـــاً ... وأرجـــو الله غفرانـــاً لذنبـــي

فـــلا واللهِ مـــا اطمـــأننتُ يومـــاً ... إلـــى مـــا ليـــس يُرضـــي اللهَ ربـــي

مدحـــتُ الظـــالمَ المخـــزيَّ كِذْبـــاً ... ومـــا قصّـــرتُ في تذويـــقِ كذبـــي

وكـم نـادى الهـوى مـن كـل صـوبٍ! ... وكـــم لبّيتُـــه مـــن كـــلِّ صـــوْبٍ!

وكـــم غنيّتُـــه... والهْـــفَ نفسْـــي! ... بشـــعْرٍ رقَّ حتـــى كـــاد يُســـبي!

ولا واللهِ... وهـــو الله حســـبي ... كلامـــي لـــم يكـــنْ مـــن كـــلِ قلبـــي

هـــو الشـــيطانُ منّـــاني بكســـبِ ... وأغرانـــي... وخُيِّـــبَ فيـــه كسْـــبي

أتـاني مـن هـوى نفسـي... فـأهوى ... بهـا... ورمـى عليهـا ألـفَ خطـبِ

برئـــتُ إليـــك يـــا ربـــاه ممّـــا ... جنيـتُ بـه علـى نفسـي، وشَـعبي

ومـــا زوّرتُ مـــن حـــقٍ، وممّـــا ... بـــه نـــافقتُ، أو ضلّلـــتُ صحبـــي

وليـــس تعـــدّ يـــا ربـــي ذنوبـــي ... غـداة غـدت لكسـب الجـاه دربـي

❖❖❖

إلهـي... وحـدك.. المرجـوُّ دومـاً ... ووحـدَك مـن لـه يـا رب حبـي

وأنـت لـي (الرجـاءُ) ولا رجـاءٌ ... سـواك إذا طغـى واشـتدَّ كربـي

وأنـت إلهَنـا «أنـت المرّجـى» ... بكـلِّ ملمّـةٍ... ولكـلِّ صعـبِ

وليس سواك مـن يُدعى، ويُرجى ... وليـس سـواك ربّـي مـن يُلبّـي

بشعري ـ وهـو منـك ـ أيـا إلهـي ... عصيتُـكَ... فـاغفر اللهـمَ ذنبـي

❖❖❖

برئـتُ إليـكَ مـن شـطحي بقولـي ... برئـتُ إليـك مـن صَبـوات قلبـي

برئـتُ إليـك مـن شـركٍ... وممّـا ... يقـود إليـه مـن بعْـدٍ، وقـربِ

برئـتُ إليـك ممـا أنـت أدرى ... بـه منـي... فـأنتَ الله ربـي

ولـولا أنـك المرجـوُّ ربـي ... لأهلكنـي الأسـى، وقضيـتُ نحبـي

رجـوتُ العفـو عمـا كـان منـي ... وحسـبي... أنـك المرجـوُّ ...حسـبي

❖❖❖